

بيوع منهى عنها 3 | خطبة جمعة | الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:33](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:01:00](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس كان مما مضى الحديث عنه ذكر شيء من البيوع التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:50](#)

وان المسلم بحاجة الى معرفة ذلك حتى لا يقع فيما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام في بيعه وشرائه فمن البيوع المنهى عنها ايضا كل بيع حصل فيه غش سواء كان هذا الغش - [00:02:20](#)

من البائع بان يخفي العيوب التي في سلعته يعلم ان في هذه السلعة عيبا فيخفي ذلك العيب ولا يظهره للمشتري ليغره بذلك ولينفق بضاعته او كان هذا الغش من المشتري - [00:02:55](#)

باخفاء عيب في المال الذي يدفعه يكون فيه عيب اما لا يجعله مقبولا او ينقص من قيمته او غير ذلك فيخفي هذا العيب فهذا من الامور المحرمة في البيع والشراء - [00:03:26](#)

جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل السوق فرأى صبرة من طعام صبرة اي كوما من بعض الحبوب فادخل يده في هذه الصبرة - [00:03:54](#)

في هذه الحبوب فنالت اصابعه بللا وجد هذا الحب من داخله مبلاا واظهر اليابس الذي لم يصل اليه الماء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا صاحب الطعام - [00:04:22](#)

قال يا رسول الله اصابته السماء اي اصابه مطر قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا لماذا لم تجعل هذا المبل اعلى الطعام حتى يراه الناس - [00:04:47](#)

فمن يشتريه يشتريه على بينة انه قد اصابه المطر فلا يجوز للانسان الذي يبيع بضاعة ان يوجه الى المشتري وان يظهر اليهم البضاعة الجيدة ويجعل الردي من اسفل يجعل الرديء خافيا - [00:05:13](#)

لا يظهره بل يظهر سلعته بما فيها من رديء وحسن فان اظهار الحسن واخفاء الرديء من الغش وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وهذا يقتضي ان فاعله - [00:05:41](#)

مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب تبرأ منه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ليس منا ليس على هدينا ولا على طريقتنا نحن المسلمين. بل هو على طريقة خلاف ذلك وجاء في الصحيحين - [00:06:04](#)

عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا اي ما دام في مجلس البيع لم يفارق

احدهما صاحبه فهما بالخيار ان شاء صاحب السلعة ان يردها فله ذلك - [00:06:27](#)

وان شاء المشتري ان يردها ويأخذ ويأخذ ماله فله ذلك فهما بالخيار ما دام في مجلس البيع لم يتفرقا منه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبين بورك لهما في بيعهما - [00:06:55](#)

وان كذبا وكتمت محقت بركة بيعهما ان صدق صدق في نوع السلعة صدقة في الثمن صدقة فيما يتعلق بها وبين بين ما فيها من نقص بينا ما فيها من عيب - [00:07:23](#)

بين ما فيها من خلل ولم يكتب ذلك برك الله لهما في بيعهما. يجعل الله في هذا البيع بركة يبارك الله في هذا المال يكثر وينمو ويحصل فيه الخير الكثير - [00:07:47](#)

وان كتم العيوب واخفيا العيوب وكذب محقت بركة بيعهما. يظن البائع انه تحصل على الربح الكثير ولكن الله يحقه فيفنى من يده ولا يجد له اثرا ولا يجد له بركة - [00:08:07](#)

لانه غش في بيعه وكذب بخلاف الصادق المبين فان الله تعالى يبارك له في بيعه ومن الغش ما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام من التصرية والتصريح معناه ان من اراد ان يبيع شيئا من البهائم - [00:08:36](#)

من بهيمة الانعام ناقة او بقرة او شاة يحبسها يومين او ثلاثة ايام لا يحلبها فيحلبها الى السوق وهي ممتلئة باللبن فالذي يراها يظن ان هذا اللبن تأتي به في كل يوم - [00:09:05](#)

فيطمع في شرائها لحاجته الى لبنها ويزيد في ثمنها والحقيقة ان صاحبها قد حبس فيها هذا اللبن ليومين او لثلاث جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:34](#)

لا تسروا الابل او الغنم فمن ابتاعها اي من اشتراها وهي مصراه فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها وجاء في رواية مسلم فهو بالخيار ثلاثة ايام ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر - [00:09:56](#)

ما الذي يشتري شاة او ناقة او بقرة مصراة قد حبس لبنها في ضروعها لايام يظن ان هذا هو اللبن الذي تأتي به كل يوم. فاذا ذهب واشترها وحلبها تبين له انه ليس فيها ذلك اللبن في اليوم الثاني - [00:10:27](#)

فله الخيار ثلاث ايام ان احب ان يبيعها بعد ذلك ابقاها وان اراد ان يردها الى صاحبها فله الحق ويجب على بائعها ان يرد له المال وهذا المشتري يرد معها صاعا من تمر - [00:10:54](#)

مقابل لبنها الذي حلبه منها فهذا من الغش فالغش في البيع في كل شيء منهى عنه وهو ماحق للبركة. فيا ايها المسلم يا ايها البائع اصدق في بيعك يبارك الله تعالى لك فيه - [00:11:16](#)

لا تزين هذه السلعة بما ليس فيها لا تخفي عيوبها انت تعلم انها فيها لاجل ان تنفقها فان ذلك يمحى بركتها ايضا من البيوع المنهي عنها الاحتيال والاحتيال معنى ان يشتري انسان سلعا من السوق - [00:11:40](#)

اي سلع كانت سواء كانت طعاما او كانت مما يحتاجه الناس من مواد البناء او كانت من العملات التي يتعامل بها الناس ان يشتري شيئا من السوق الناس بحاجة اليه - [00:12:15](#)

فيحبسه عنده ويخفيه لاجل ان يرتفع ثمنه فاذا ارتفع ثمنه اخرجته للناس جاء في صحيح مسلم عن معمر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحتكر - [00:12:39](#)

الا خاطى لا يحتكر الا خاطى اي من فعل ذلك فهو خاطى والخاطى هو المرتكب للذنوب عمدا هو المرتكب للخطيئة عمدا وهو مستحق للوعيد ليس كالمخطئ. فالمخطئ معدوم واما خاطى - [00:13:03](#)

فانه من فعل الذنب عمدا ويستحق الوعيد فلا يحتكر الا خاطى بل جاء في الوعيد الشديد في حديث معقل ابن يسار عند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:31](#)

من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليها عليهم كان حقا على الله ان يقعه بعضه من النار يوم القيامة من دخل في شيء من اسعار المسلمين اسعار المسلمين مستقرة - [00:13:54](#)

تكون اسعارهم منضبطة اما في طعام وغذاء او في اي شيء من السلع حتى في العملات والاموال فيأتي من يشتريها ويسحبها من الاسواق والناس بحاجة اليها فيخفيها لاجل ان ترتفع اسعارها - [00:14:20](#)

من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم ليرفع ثمنه كان حقا على الله ان يقعه بعظم من النار يوم القيامة ان يقعدوا بموضع عظيم وبشيء كثير من نار جهنم يوم القيامة فليحذر المسلم - [00:14:46](#)
ان يكون ممن يتلاعب باسعار المسلمين ان يكون ممن يحتكر وممن يخفي ما يحتاجه المسلمون. فان في ذلك الوعيد يوم القيامة لمن فعل ذلك والوعيد لا تطبيقه والوعيد لا تقدر عليه كان حقا على الله - [00:15:15](#)

ان يقعه بعظم من النار يوم القيامة ويجب على المسلم ان يبتعد عن ان يكون سببا في غلاء اسعار المسلمين او في احتكار ما يحتاجونه. فان ذلك من المحرمات التي تترتب عليها اضرار على عامة المسلمين. والحمد لله رب العالمين - [00:15:43](#)
الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - [00:16:19](#)

من البيوع المنهي عنها ان يبيع الانسان شيئا محرما فكل شيء محرم فبيعه حرام كل شيء محرم الكسب منه سحت لا يحل كل شيء يحرم على الناس اقتناؤه فيحرم ترويجه في اوساطهم - [00:16:42](#)
الخمري والميتة والخنزير وغيرها من المحرمات التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام كبيع الكلاب وهكذا بيع ما فيه الصور ذوات الارواح سواء كانت من الثياب او من الفرش او من الاواني التي يحتاجها الناس - [00:17:12](#)
جاء في الصحيحين عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والخنزير والميتة - [00:17:41](#)

والاصنام قالوا يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة شحوم الميتة فانها تطلّى بها السفن. اي لاجل لا يتسرب اليها الماء وتدهن بها الجلود اذا كانت متشققة ويستظية بها الناس يوقدون بها مصابيحهم - [00:18:02](#)
قال لا ذلك حرام ثم ذكر ان اليهود لما حرم الله عليهم الشحوم يملوها اي اذابوها فباعوها واكلوا ثمنها فهذه الامور المحرمة الميتة بكل قطعها فما كان من الميتة يحرم بيعه - [00:18:29](#)

الا انه استثنى منها جلدها اذا دبر فانه اذا دبغ صار طاهرا فيحل بيعه واما بيع اي شيء من الميتة فانه منهي عنه وهكذا الخنزير سواء يبيعه حيا او يبيع لحمه - [00:18:58](#)

او يبيع شحمه او يبيع دهنه او ما ينفصل منه كل ذلك حرام وكذلك الاصنام سواء كانت التي تعبد من دون الله وهذا من اشد ما يكون. او الاصنام التي نحتت على صورته. على صورة التماثيل - [00:19:23](#)

وان لم يكن الناس يعبدونها من دون الله فان هذا ذريعة لعبادتها نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن بيع الخمر والخنزير والميتة والاصنام والخمر بكل انواعها فكل ما اسكر فهو خمر - [00:19:45](#)

سواء كانت الخمر المعروفة التي يشربها الناس او كانت من الحبوب المخدرة او كانت من غير ذلك مما يسكر به الناس ولو كانت حتى من الطيب ومن العطور التي تشتمل على كميات كبيرة من الكحول المسكرة فانها من الخمر - [00:20:06](#)

قد امر الله تعالى باجتنابها وهكذا جاء في الصحيحين عن ابي مسعود البصري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وجاء في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن عباس نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب - [00:20:32](#)

قال فان جاء صاحبه فاملاً كفه ترابا ان جاء صاحبه فاملاً كفه ترابا فلا يجوز بيع الكلاب لا الصغير منها ولا الكبير ولا الذي يألف البيوت منها ولا الذي لا يألف. ولا الاجنبي منها ولا العربي. لا يحل بيع شيء منها. وثمان - [00:20:57](#)

ذلك حرام يأخذه صاحبه سحتا وهكذا كل المحرمات التي حرمت على الناس فيحرم على البائع ان يبيعها او يروجها في اوساط المسلمين فانه اثم على ذلك فالله تعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. والذي يروج الامور المحرمة

- [00:21:22](#)

هو مشارك مشارك للناس في ارتكاب تلك المحرمات كبيع الات اللهو وبيع الات المزامير وبيع صور ذوات الارواح وما فيه الصور التي تخرج الملائكة من البيوت سواء كانت ثيابا وما اكثر الثياب التي فيها صور ذوات الارواح - [00:21:53](#)

او كانت فرشاً وما اكثر الفرش التي فيها صور ذوات الارواح او كانت غير ذلك فنبيناً عليه الصلاة والسلام يقول لا تدخلوا الملائكة بيوتا فيه كلب او صورة وجاء جبريل يستأذن على النبي عليه الصلاة والسلام فلم يدخل عليه - [00:22:22](#)

فقال ما لك؟ قال ان في الباب سترا فيه تماثيل باب بيتك فيه ستر سترت الباب بستر في صور وانا لا ندخل بيوتا في تماثيل فمن يرظى لنفسه ان تفارق بيته وملائكة الرحمة - [00:22:50](#)

وان تحل فيه الشياطين فالصور سواء الصور المعلقة او الصور التي تعرض على الشاشات او الصور التي في الفرش او الستائر او اللحافات او غير ذلك كلها مما تجتنب ملائكة الرحمة البيوت التي فيها تلك الصور. نسأل الله العافية - [00:23:14](#)

فيكون بيتا قد تخللته الشياطين وعمرته الشياطين وابتعدت منه ملائكة الرحمة وحلت فيه الشياطين الخبيثة التي تغوي الناس وتظلمهم. فاذا كان لا يجوز اقتناء ذلك فلا يجوز للمسلم ان يبيع ذلك - [00:23:43](#)

ولا ان يروجوا بين المسلمين لما في ذلك من الضرر على المسلمين. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:24:06](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين - [00:24:26](#)

اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره اللهم قنا وق المسلمين من شره اللهم عليك بالرافضة الزنادقة المعتدين اللهم عليك بهم يا قوي يا متين اللهم كف شرهم وبأسهم عن الاسلام والمسلمين - [00:24:51](#)

اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين والحمد لله رب العالمين - [00:25:13](#)